مكتبة خير أمة الإسلامية

سلسلة نصيَّة

شرح وأسرار المعنى في أسماء الله الحُسنى

للشيخ / هاني حلمي

الحلقة (١٥) | الوكيل

شـــرح وأســـرار المعنـى

فـي أسـماء اللَّـه الحسـنى

الحلقة الخامسة عشر / الوكيل

للشيخ / هاني حلمي

من تقديم مكتبة خير أمة الإسلامية

اللَّه سبحانه وتعالى هو الوكيـــــل الذي توكل بالعالمين خلقًا وتدبيرًا، وهداية وتقديرًا..

فهو المتوكل بخلقه إيجادًا وإمدادًا، كما قال تبارك وتعالى } اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ] {الزمر: ٦٢[

والوكيل الكفيل بأرزاق عباده ومصالحهم، وهـــو ســـبحانه وكيـــل المـــؤمنين الـــذين جعلـــوا اعتقادهم في حوله وقوته،

وخرجوا من حولهم وطولهم وآمنوا بكمال قدرته، وأيقنوا أنه لا حول ولا قوة إلا باللَّه، فركنوا إليه في جميع أمورهم،

وجعلوا اعتمادهم عليه في سائر حياتهم، وفوضوا إليه الأمر قبل سعيهم واستعانوا به حال كسبهم،

وحمدوه بالشكر بعد توفيقهم، والرضا بالمقسوم بعد ابتلائهم..

قال تعالى} إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُـــهُ زَادَتْهُـــمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ] {الأنفال:٢[

المعنى اللغوي للاسم

وَكِلَ باللَّه وتوكّل عليه واتكل، أي :استسلم له، ويقـــال: توكّل بالأمر إذا ضَمِنَ القيـــام به،

ووكَلْت أمري إلى فلان، أي: ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه.

ووكل فلانٌ فلانًا: إذا اسْتَكفاه أمْرَه، إما ثقةً بِكفايَتِه أو عَجزًا عن القيام بأمر نفسه .. ووكَـــلَ إليه الأمر، أي: سَلّمهُ، وَوَكَلَهُ إلى رأيه، أي: تركه.

قال الجوهري" والتوكُّل: إظهار العجز والاعتماد على غيرك، والاسم التُّكلان"

وقال الزجاجي" الوكيـــل فعيـــل، من قولك: وكلت أمري إلى فلان وتوكّل بـــه، أي جعلتـــه يليه دوني وينظر فيه"

والوكيـــل: الكفيـــل .. كما في قول اللَّه ..} قَالَ اللّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ] {يوسف: ٦٦.. [

والكافل، أي: العائـــــل، كما في قوله تعالى ..} وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا] {.. آل عمران: ٣٧[، أي: قام على أمورها وكان عائلاً لها.

فمعنى الاسم يدور حول الاستسلام لأمر اللَّه سبحانه وتعالى

والركون إليـــــه وصدق اللُجأ عليه وإليه،

والاعتماد على اللَّه سبحـــــانه وتعالى والاعتصـــــام بهِ.

فلابد للمتوكل أن يستشعر افتقاره وضعفه للَّه تبـــــارك وتعالى..

ولا يرى لنفسه شيئًا، وبذلك يُحفَظ من العُجب،،

ورود الاسم في القرآن الكريـــم

والسُنّة النبويـــــة

ورد الاسم مُطلقًا مُعرفًا في قول اللَّه تعالى} الّذِينَ قَالَ لَهُمُ النّاسُ إِنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُـــمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ] {آل عمران: ١٧٣[

وورد في عدة مواضع أخرى مقرونًا بمعاني العلو، والعلو يزيد الإطلاق كمالاً على كمال كما ورد في قوله تعالى} ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ خَالِقُ كُلّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ وَكِيلٌ] {الأنعام: ١٠٢[

أما وروده في السُنّة النبويـــــة .. عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ}" حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْـــمَ الْوَكِيـــلُ {قَالَهَـــا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النّارِ، وَقَالَهَا مُحَمّدٌ حِينَ قَالُوا} إِنّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُـــمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ] "{صحيح البخاري[

معنى الاسم في حق اللَّه تعالى

قال الفراء في قوله تعالى ..} فَاتّخِذْهُ وَكِيلًا] {المزمل: ٩[، أي :كفيلاً بما وعـــدك. وقـــال فـــي قوله تعالى ..} أَلّا تَتّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا]{الإسراء: ٢[، أي :كافيًا وربًّا.

وقال ابن جرير في قوله تعالى ..} حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ] {آل عمران: ١٧٣[، أي :يكفينا اللَّه وهو نعم المولى لمن وليه وكفله، وإنما وصف اللَّه تعالى نفسه بذلك؛ لأن الوكيل في كلام العرب هو: المُسْنَد إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره، فلما كان القوم الذين وصفهم اللَّه تعالى في هذه الآيات كانوا قد فَوّضُوا أمرهم إلى اللَّه ووثقوا به وأسندوا ذلك إليه، وصف نفسه بقيامه لهم بذلك، وتفويضهم أمرهم إليه بالوكالة، فقال: ونعم الوكيل اللَّه تعالى لهم.

فمن ذا الذي لجأ إليه وأدبَر عنه؟.. !

فهو سبحانه لا يخذل من لجأ إليه بصدقٍ أبدًا،،

وقال في قوله تعالى } وَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا] {الأحزاب: ٣[، أي :توكّل يا محمد على اللَّه، وفوّض أمرك إليه، وثق به في أمورك، وولِّها إياه} .. وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا{

فاللَّه تعالى كافيك وهو حَسْبُكَ وناصُرك ووليًا لك ودافعًا عنك،،

وقال في قوله تعالى ..} وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْءٍ وَكِيلٌ] {الأنعام: ١٠٢[، أي :اللَّه على كل ما خلق من شيء رقيبٌ وحفيظ، يقوم بأرزاق جميعه وأقواته وسياسته وتدبيره وتصريفه بقدرته.

فيتلخّص في الوكيل ثلاثة معان:

(1الكفيل .. ٢) الكافي .. ٣) الحفيظ.

قال الحليمي: الوكيل هو الموكّل والمفوّض إليه علمًا بأن الخلق والأمر له، لا يملك أحد من دونه شيئًا.

وهذا ما ينبغي أن يترسخ في القلوب تجاه ربّكَ الوكيل جلّ جلاله،،

آثار الإيمان باسم اللَّه تعالى

الوكيل

(1أن اللَّه سبحانه وتعالى هو القائم بأمر الخلائق أجمعين والمتكفِّل برزقهم

وإيصاله لهم، والرعاية لمصالحهم، وما ينفعهم في دنيـــاهم وأخراهم..

ويلزم من كونه سبحانه وتعالى وكيلاً، أن يكون حيًا، قويًا، عليمًا، قــديرًا، رحيمًــا، حكيمًــا، جوادًا، كريمًا، يفي بعهده ويصدق خلقه وعده .. إلى غير ذلك من الأوصاف الجليلة اللائقــة بكماله وعظمته جلّ جلاله.

قال القرطبي: فيجبُ على كل مؤمن أن يعلم أن كلّ ما لا بــدّ لــه منــه، فــاللَّه سبحـــــانه هو الوكيــل والكفيـــل المتوكِّل بإيصاله إلى العبد، إما بنفسه فيخلقُ له الشّبع والرّي كما يخلق له الهداية في القلوب، أو بواسطة سبب كمَلَك أو غيره يوكّل به.

فاللَّه سبحانه وتعالى يرى عبدهُ ضالاً فيهديهُ، حين يركن بقلبه عليه..

لذا فوِّض أمرك له، ثمّ بعد ذلك تنعّم بفضله عليه،،

(2الفرق بين وكالة الخالق ووكالة المخلوق..

فالعبد قد يشترك مع الخالق سبحانه وتعالى في بعض دلالات الأســماء الحســنى؛ كالســمع والبصر والحياة وغيرها من الصفات .. وهذا لا يعني التشابه في الصفات لمجرد الاشتراك فــي الأسماء؛ فأين سمع الإنسان من سمع الرحمن، وأين بصره من بصرهِ سبحانه وتعــالى، وأيــن علمهُ من علمهِ..

وأين التراب من ربِّ الأربـــاب سبحانه وتعالى؟!

وإذا كان بعض الخلق قد يتوكّل بغيره من الضعفاء واليتامى والمساكين والأرامل، فلا يعني هذا أنه قد شابه اللَّه تعالى في صفته، فإن هذا المتوكل بأمر غيره هو نفسه محتاجٌ إلــى رزق اللَّه ومَعُونته ورحمته وفضله.

قال ابن العربي: فإذا علمتم معنى الوكيل،

فلله في ذلك منزلته العليا بأحكامٍ تختص به أربعة:

الأول: انفراده بحفظ الخلق..

الثاني: انفراده بكفايتهم..

الثالث: قدرته وحده على ذلك..

الرابع: أن جميع الأمر من خيرٍ وشر، ونفعٍ وضُرٍّ، كل ذلك حادثٌ بيده.

أما العبد فالمنزلة السفلى له وفي ذلك ثلاثةُ أحكـــام:

الأول: أن يتبرأ من الأمور إليه؛ لتحصل له حقيقة التوحيـــد

ويرفع عن نفسه شغب مشقة الوجــوب..

كالرجل الذي يتولى أمر أهله وينفق عليهم؛ فإن الرزق ليس بيده بل اللَّه سبحانه وتعالى هو الرزّاق، فينبغي أن لا يمنّ على أهله بإنفاقه عليهم

وإذا سألوه شيئًا عليه أن يطلب منهم أن يسألوا اللَّه تعالى أن يرزقه حتى ينفق عليهم ممـا رزقه اللَّه.

الثاني: أن لا يستكثر ما يسأل؛ فإن الوكيـــل غني .. ولهذا قيل" :من علامة التوحيـد كثـرة العيـــــال على بساط التوكُّل."

الثالث: أنك إذا علمت أن وكيلك غنيٌّ وفيٌّ قادرٌ مَلِيٌّ ..

فأعْرِض عن دنيـــــاك وأقبِل على عبادة من يتولاّك.

حظ المؤمن من اسم اللَّه تعالى الوكيل

(1الزهد في الدنيـــــا وما فيها..

فلا يركن على أحدٍ سوى اللَّه ، ويعلم أنه وحده سبحانه وتعالى الذي يكشف عنه الضُرّ..

وأنت عندما تُبتلى، هل تهرع إلى اللَّه وتركن بقلبك عليه؟..

أم تعتمد على منصبك ومعارفك؟

فإذا ركنت إلى أي من تلك الأمور الدنيوية،

اعلم أن هناك قدحٌ في إيمانك بهذا الاسم،،

(2تحقيـــق معنى التوكّل..

يقول تعالى } وَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا] {الأحزاب: ٣[،

ويقول } وَتَوَكّلْ عَلَى الْحَيّ الّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا] {الفرقان: ٥٨[

لِمَ تتوكّل على عبادٍ يموتون ويفنون ولا يقدرون على نفعك أو ضرك؟!

توكّل على الحي الذي لا يموت،،

وقال سبحانه وتعالى} وَلِلّهِ غَيْبُ السّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ] {هود: ١٢٣[

فلو كُشِفَ الحجـــاب ورأينا مآلات الأمور، لرضيّ كل واحدٍ منا بقدر اللَّه سبحانه وتعالى..

فوكِّل له أمرك؛ فإنه يعلم ما لا تعلمه وهو سبحانه وتعالى يُقدِّر لك الخيـــر،،

إذًا، كيف نُحقق التوكّل على اللَّه؟

فوائـــد التوكّل وكيفيـــة تحقيقه

معنى التوكّل :صدق اعتماد القلب على اللَّه في استجلاب المصالح ودفع المضـــــار من أمور الدنيـــا والآخرة..

وهو الثقة فيما عند اللَّه واليأس مما في أيدي الناس.

فلا يعطي ولا يمنع ولا ينفع ولا يضر سوى اللَّه جلّ وعلا،،

ولا يستقيم التوكل بدون الأخذ بالأسبـــاب .. يقول ابن القيم "فالتوكل من أعظم الأسـباب التي يحصل بها المطلوب ويندفع بها المكروه، فمن أنكر الأسباب لم يستقم منه التوكل..

ولكن من تمام التوكل (1 :عدم الركون إلى الأسباب، ٢) وقطع علاقة القلب بها .. فيكون حال قلبه قيامه باللَّه لا بها، وحال بدنه قيامه بها]"مدارج السالكين[(2:120)

الفرق بين التوكّل والاتكـــــال..

التوكل المأمور به، هو :الأخذ بالأسباب مع تفويض أمر النجاح للَّه والثقة بأنه لا يُضيع أجـر من أحسن عملا .. أما إن قعد عن الأسباب ولم يسعى في إتخاذها، فليس هذا من التوكّـل في شيء وإنما هو اتكالٌ وتواكل حذرنا منه النبي.

عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ فَقَالَ" يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَـقّ اللّـهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّهِ؟"، قُلْتُ: اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ" فَإِنّ حَقّ اللّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقّ الْعِبَادِ عَلَـى اللّـهِ أَنْ لَـا يُعَـذِّبَ مَـنْ لَـا يُشْـرِكُ بِـهِ شَيْئًا"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ" لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتّكِلُوا] "متفق عليه[

فهنا يضع الرسول قاعدة جليلة، هي :إن كل ما يؤدي إلى ترك العمل أو يكون مظنة للاتكـال والتواكل فليس من التوكّل في شيء.

فالاتكـــال يعني :ترك العمل وعدم الأخذ بالأسبـــاب.

الفرق بين التوكّل والتفويـــض..

والتفويض أعمٌ من التوكّلِ .. يقول صاحب المنازل" التفويض ألطف إشارة وأوسع معنى من التوكل؛ فإن التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه.. "

يقول ابن القيم" يعني أن المفوّض يتبرأ من الحول والقوة ويفوض الأمر إلى صاحبه من غير أن يقيمه مقام نفسه في مصالحه، بخلاف التوكل فإن الوكالة تقتضي أن يقوم الوكيل مقام الموكل] "مدارج السالكين[(2:138)

التوكل والثقة باللَّه..

يقول ابن القيم "قال صاحب المنازل :الثقة :سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض وسويداء قلب التسليم، وصدّر الباب بقوله تعالى لأم موسى ..} :فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ] {القصص: ٧.. [

فإن فعلها هذا هو عين ثقتها باللَّه تعالى؛ إذ لولا كمال ثقتها بربّها لما ألقت بولدها وفلذة كبدها في تيار الماء تتلاعب به أمواجه وجرياته إلى حيث ينتهى أو يقف.

ومراده :أن الثقة خلاصة التوكل ولبه، كما أن سواد العين: أشرف ما في العين، وأشار بأنه نقطة دائرة التفويض إلى أن مدار التوكل عليه وهو في وسطه كحال النقطة من الدائرة فإن النقطة هي المركز الذي عليه استدارة المحيط ونسبة جهات المحيط إليها نسبة واحدة وكل جزء من أجزاء المحيط مقابل لها كذلك الثقة هي النقطة التي يدور عليها التفويض] "مدارج السالكين[(2:143)

فإذا وثقت في اللَّه تعالى، سينبع التفويض والتوكّل،،

مواطن التوكّل..

فالتوكّل مطلوب في كل لحظةٍ من حياتك..

لكن هناك مواطن معينة جاء الشرع بالحضّ عليها .. وهي ١٥ موطن:

(1إن طلبت النصر والفرج، فتوكّل على اللَّه..

قال تعالى} إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكّلِ الْمُؤْمِنُونَ] {آل عمران: ١٦٠[

(2إذا أعرضت عن أعدائك ورفقاء السوء، فليكن رفيقك التوكّل..

قال تعالى ..} فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا] {النساء: ٨١[

(3إذا أعْرَض عنك الخلق، فتوكّل..

قال تعالى} فَإِنْ تَوَلّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ] {التوبة: ١٢٩ .. [فلا تضعُف وتتذبذب إذا أعرض الناس عن دعوتك إياهم للخير، بل ثق في اللَّه وتوكّل عليه.

(4إذا تلوت القرآن أو تُليّ عليك، فاستَنِدْ على التوكّل..

ثق في إن هذا البيان هو الحق من ربّك واخضع لحكمه، قال تعالى} إِنّمَا الْمُؤْمِنُونَ الّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبّهِمْ يَتَوَكّلُونَ] {الأنفال: ٢[

(5إذا طلبت الصُلح والإصلاح بين قوم، لا تتوسل إلى ذلك إلا بالتوكّل..

يقول اللَّه تعالى} وَإِنْ جَنَحُوا لِلسّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ إِنّهُ هُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ] {الأنفال: ٦١[

(6إذا وصلت قوافل القضاءِ، استقبِلْها بالتّوكّل..

}قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلّا مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكّلِ الْمُؤْمِنُونَ] {التوبة: ٥١.[

(7إذا نَصبتِ الأعداءُ حِبالات المكر، ادخُلْ أنت فى أرض التوكّل..

}وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللّهِ فَعَلَى اللّهِ تَوَكّلْتُ

فَأَجْمِعُواْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءكُمْ ثُمّ لاَ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمّةً ثُمّ اقْضُواْ إِلَيّ وَلاَ تُنظِرُونِ] {يونس: ٧١].

(8وإذا عرفت أنّ مرجع الكلّ إلى اللَّه وتقدير الكلّ منه سبحانه، وطِّنْ نفسك على فَرْش التوكُّل..

}وَلِلّهِ غَيْبُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ] {هود: ١٢٣].

(9إذا علمت أنّ اللَّه هو الواحدُ على الحقيقة، فلا يكن اتّكالك إلاّ عليه..

..}قُلْ هُوَ رَبّي لا إِلَـهَ إِلاّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ] {الرعد: ٣٠].

(10إذا عرفت أنّ هذه الهداية من عند اللَّه تعالى، فاستقْبلها بالشُّكر والتّوكُّل..

}وَمَا لَنَا أَلّا نَتَوَكّلَ عَلَى اللّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكّلِ الْمُتَوَكّلُونَ] {إبراهيم: ١٢].

(11إذا خشِيت بأس أعداءِ اللَّه، والشيطان الغدّار، لا تلتجئ إلاّ بباب العزيز الغفار..

}إِنّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبّهِمْ يَتَوَكّلُونَ] {النحل: ٩٩].

(12إن أردتَ أن يكون اللَّه وكيلك فى كلّ حال، فتمسّك بالتّوكُّل فى كلّ حالٍ..

}وَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا] {الأحزاب: ٣].

(13إن أردتَ أن يكون الفردوس الأعلى منزلك، انزل فى مقام التوكُّل..

}الّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبّهِمْ يَتَوَكّلُونَ] {العنكبوت: ٥٩].

(14إن شئت النزول محلّ المحبّة، اقصد أولاً طريق التوكُّل..

..}فَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ إِنّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكّلِينَ] {آل عمران: ١٥٩].

(15إن أردتَ أن يكونَ اللَّه تعالى لكَ، وتكون خالصًا للَّه، فاستقرّ على تَخْت التوكُّل..

..}وَمَنْ يَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ] {.. الطلاق: ٣[،} فَتَوَكّلْ عَلَى اللّهِ إِنّكَ عَلَى الْحَقّ الْمُبِينِ] {النمل: ٧٩.[

الدعـــــاء باسم اللَّه الوكيـــل

عن أبي سعيد قال: قال رسول اللَّه" كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ"، فكأن ذلك ثَقُل على أصحاب النبي فقال لهم" قولوا: حسبنا اللَّه ونعم الوكيل على اللَّه توكلنا] "رواه الترمذي وصححه الألباني،.. [(2431)

وهو من الأذكـــار المهجورة التي ينبغي على كل من يؤمن باليـــوم الآخر ويخشى أهواله أن يُكثِر من ترديده.

ومما ورد من الدعاء بالوصف .. قول الرسول " دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت] "رواه أبـو داوود وحسنه الألباني، صحيح الجامع[(3388)

نسأل اللَّه سبحانه وتعالى أن يرزقنا حقيقة التوكّل عليه..

وأن يكون لنا نِعْمَ المولى وَنِعْمَ الوكيـــــل،،